

المقدسة تجاه المحراب النبوي على شرفها افضل  
الصلاة والسلام عدد خلقه اتمه بدوام  
السلام الملك العلام امين واختر  
دعيهم ان الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله  
على سيد المرسلين  
محمد وآله  
وصحبه  
امين

حججنا الله سبحانه وتعالى وفضلنا في الدنيا والآخرة

**هذا تاليف للامام العارف**

بإسناد تعالي ابن رجب على قوله صلى الله

عليه وسلم اذ بيان جايحات

ارسلاني غم بافسد

لها من حرص

المرد على المال

والشرف

لدينه

**يقع**

تاليف الحافظ  
ابن رجب

رحمه الله تعالى

ملخصه الله العبد المذنب

ابن خال العتيق

والانسيب باسم هذا الكتاب

ان يقال منهج السلف والخلف

في دفع العرص على المال والشرف

١٠٤٤  
٦٧

له  
أخذ لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأهله  
تسلما كثيرا **أخرج** الإمام أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه من  
حديث كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال يا ذبيان جابعان أرسلنا في غنم بأفئد لها من حرص المرء على  
المال والشرف لدينه قال التميمي حسن صحيح **وروي** من وجه آخر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث بنت عمر وابن عباس وأبي هريرة  
وأسامة ابن زيد وجابر بن عبد الله وعاصم بن علي الأنصاري  
رضي الله عنهم **ولفظ** حديث جابر ما ذبيان ضاريان يأتيان في غنم  
غاب راعوها بأفئد من التماس الشرف والمال لدين المؤمن  
**وفي** حديث ابن عباس حب المال والشرف بدل للحرص في الدنيا  
وان فساد الدين بذلك **فهذا** مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى  
الله عليه وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا  
وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بدينين جابعين  
ضاريين يأتيان في الغنم وقد غاب عنها ثانيا لئلا يفهايا كلات في الغنم  
ويقتربان فيها ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من فساد الدين المذكورين  
والحالة هذه الا القليل فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على  
المال

المال والشرف ليس فسادا لدينه باقل من افساد هذين الدينين  
لهذه الغنم بل امان يكون مساويا واما ان يكون ازيد بشراي انه  
لا يسل من دين المرء مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل كما انه  
لا يسل من الغنم مع افساد الدين المذكورين فيها الا القليل **فهذا**  
مثال العظم يتضمنا على التمييز من شل المرء على المال والشرف في الدنيا  
**والحرص** على المال نوعان احدهما شدة حبة المال مع شدة طلبه من  
وجوهه للباحة والبالغة في طلبه والمجد في تحصيله واكتسابه من وجوه  
مع الجهد والمشقة **وقد** ورد ان سبب الحديث كان وقوع بعض  
افراد هذا النوع كما اخرج الطبراني من حديث عاصم بن علي  
قال لشريته ما يته سهم من سهام خير مبلغ ذلك البيع صلى الله عليه وسلم  
فقال يا ذبيان ضاريان ظلا في غنم اينا عهرا ريبها بافئد من طلب للم  
المال والشرف لدينه **ولولم** يكن في الحرص على المال الانتصيح امر الشريف  
الذي لا يفتقه له وقد كان يمكن صاحبه فيه اكتساب العوز بالغنى والغنم  
التي تقم تصيبه بالحرص في طلبه رزق مضمون مقسوم لا ياتي منه  
لما قدر وقسم ثم لا يتفجع به بل يتكبره ويرى على عنه فيسخر به  
عليه ونعمه الغيرة فيصح من لا يجده ويقدم على من لا يجده  
لكني بذلك ذمنا الحرص فالحرص يصح زمانه الشريف ويحاطر

بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار وركوب الاقطار  
تجمع ما لا ينتفع لغيره كما قيل ومن يتفق الايام  
في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل **الفقر قيل**  
لبعض الحكماء فلا يجمع ما لا انفال هل جمع اياما يتقعة  
فيها قبل لا قال ما جمع شيئا **وفي** بعض الاثار الاسرائيلية  
الرزق مقسوم والحريص محروم **ابن** ادم اذا اقتربت  
تمرك في طلب الدنيا نمتي نطلب الآخرة **قال** ابن مسعود  
اليقين ان لا ترعى الناس بسخط الله ولا تحسد احدا على  
رزق الله ولا تلم احدا على ما لم ياتك الله فان رزق الله  
لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره فان الله  
يقسمه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا  
وجعل الهم والحزن في الشك والسخط **ومن كلام**  
بعض السلف اذا كان القدر حقا يكون فالحرص باطل  
واذا كان العذر طباعا في الناس فالثقة بكل احد عجز  
واذا كان الموت لكل احد صدقا فالطمانينة الي الدنيا  
حمق **كان** عبدالله ابن زيد يخلف بالله لحرص المرء على  
الدنيا اخوف عليه عندي من اعدائه وكان يقول

يا اخوانا

21 8

يا اخوانه لا تعبطوا حرصا على شوية ولا سعة وتكسب ولا مال وانظروا  
اليه بعين المقتله وبعين الرحمة له في شئ خاله واشتد خاله  
اليوم بما ترويه عندي في العباد شريكي ويقول الحرص حرمان فحرص  
المرو على الدنيا صاحبه معذب مشغول لا يسر ولا يلد يجمع له لشغله  
ولا يفزع من محبة الدنيا لاخرته لا تقاتله بما يغني وغفلته عما يدوم  
ويبقى **والشدد** بعضهم في هذا المعنى ولا تعطنن اخا حرصا عليه  
وانظر اليه بعين الماقت القافي ان الحرص لشغول بشقوته  
عن السرور عما يجوي **المالك كتب** بعض الحكماء الاخ له كان  
حرصيا على الدنيا ما بعد فانك اصحت تخدم الدنيا وهي  
تجرحك عن نفسك بالاعراض والامراض والافات والعلل كانك  
لم تر حرصا محر وما وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متباغيا  
من الدنيا باليسير عاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له  
يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لاقوته وتطلب انت  
ما قد كفيته كانك يا اخي لم تر حرصا محر وما وزاهدا مرزوقا  
**وقال** بعض الحكماء أطول الناس غما الحسود واهناهم عيشا  
ارخصهم للدنيا واعظمهم ندامة العالم المفرط ولععضهم  
في هذا المعنى الحرص دأ قد اضرب من تريب الاقليات

كرم من عزيز قد رايته الحرص صيره ذليلاً، ولا ي العلم هيه  
يخاطب يعلم الناسو تعالي الله يا سلم بن عمرو اذ الحرص اغناك الزكاه  
ومن كلام الامامون الحرص مفسد للدين والمروءة واشد  
حرص الحرص جنون، والصبر حصن حصين، ان قد راسه  
شيلا بد ان سيكون، واشد بهم حتى نبي انا وقران  
وطول سعي وادبار واقبال ونار <sup>الدار</sup> لا تفك معترباً  
عن الاجبة لا يدرون ما حالي <sup>في</sup> مشرق الارض طويلاً ثم يفرها  
لا يخطر الموت من حربي علي اب، ولو وقعت آتاي الرزق ووعده  
ان القنوع الغنا اكثر المال، **ولحمود الوراق**  
ايها الشعب جهداً نفسه، يطلب الدنيا حريصاً جهداً  
لا لك الدنيا ولا انت لها، فاجعل الهمم هم واحداً  
**النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على**  
ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب المال من الوجوه  
الحرمة ويمنع حقوقه الواجبه فهذا من الشخ المذموم  
قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه  
قال اتقوا الشخ فان الشخ اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعه  
فقطعوا

تقطعوا وامرهم فبخلوا وامرهم بالفجور فخوروا وفي صحيح  
مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشخ فان الشخ  
اهلك من كان قبلكم حلمهم علي ان سفكوا دماهم واسلوا محارمهم  
قال طائفة من العلماء الشخ هو الحرص الشديد الذي يجعل صاحبه  
علي ان ياخذ الاشياء من غير طلبها ويمنعها من حقوقها وحقائقه  
شبه النفس الي ما حرم الله ومنع منه وان لا يقع الانسان بما  
احل الله له من مال او فرج او غيرهما فان الله تعالى احل لنا  
الطيبات من الطعام والمشارب والملابس والمنكح واياح  
تنا ونفالتنا من وجوه حلها واياح لنا ما الكفار والمحاربين واموالهم  
وحرم علينا ما عدي ذلك من <sup>الطعام</sup> المشارب  
والمنكح وحرم علينا تناول هذه الاشياء من غير طهارة حلها وحرم  
علينا اخذ الاموال وسفك الدما بغير حلها فمن قصر على ما يح  
له من ذلك فهو موم ومن تعدي ذلك الي ما منع الله منه  
فهو الشخ المذموم وهو منافق الايمان ولهذا خبر النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الشخ يامر بالقطيعه وبالخبز والبخل  
هو امساك الانسان ما بيده والشخ تاول ما ليس له ظم او عدوانا  
من مال او غيره حتى قيل ان المعاصي كلها من الشخ ولهذا قرأت

سعود وغيره من السلف الشجعان والنجلاء ومن ههنا تعلم معنى حديث  
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الشجعان والايمن في قلب  
سلم والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر  
والسماحة وقسر الصبر بالصبر عن المحارم والسماحة باداء الواجبات  
وقد يشتمل الشجعان على النبل وبالعكس لكن الامل هو التفريق بينهما  
على ما ذكرنا ومثني وصل حرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك  
الدين والايمن نقصا بينا فان منع الواجبات وتناول المحرمات  
ينقص بهما الدين والايمن بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل جدا  
**فصل** واما حرص المرء على الشرف فهو اشدها الاك من الحرص على المال  
فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها والرياسة على الناس والعلو  
في الارض اصغر على العبد من طلب المال وصدره اعظم والرهف  
فيها اصعب فان **المال يتبدل** في طلب الرياسة والشرف **والحرص**  
على الشرف فتمين احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال  
وهذا خطر جدا وهو في الغالب يمنع خير الاخرة وشرورها  
وكرامتها وعزها **قال** الله تعالى نلذك الدار الاخرة نجعلها للذين  
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين **وقيل**  
من حرص على رياسة الدنيا طلب الولايات لم يوفق  
بل

٢٢  
يا يوحنا الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن  
ابن سمرة يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة  
وكنت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها **قال**  
بعض السلف ما حرص احد على ولاية فعدل فيها **وكان**  
يزيد بن عبد الله بن موهب من قضاة العدل والصالحين  
**وكان** يقول من احب المال والشرف وخاف الدواي لم يعد له **وفي**  
صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة  
فيمن المرصعة ويستت الفاطمة **وفيه** ايضا عن ابي موسى  
الاشعري رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله امترنا فقال انا لانوتي امرنا هذا من سالكه ولا  
من حرص عليه **واعلم** ان الحرص على الشرف بطلب الولايات  
يستلزم شرعا عظيما قبل وقوعه بالسعي في اسبابه وبعد وقوعه  
بالخطر العظيم الذي يقع فيه صاحب الولاية من الظلم والتكبر وغير  
ذلك من المفاسد **وقد** صنف ابواب الحرص وكان من العلماء  
الربانيين في اوائل المائة الرابعة مصنف في اخلاق العلماء  
وادابهم وهو من اجل ما صنف في ذلك ومن تأمله

يعلم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التي حدثت بعد  
بعدهم الخالفة لطرائقهم فوصف فيه عالمه السوء بوصف طويلة  
بها انه قال قد فتنه حب المال والشرف والمزلة عند اهل الدنيا  
يجعل بالعلم كما يجمل بالحلة الحسناء للدنيا ولا يجعل علمه بالعبادة وذكر  
كلما ما طويلا لان قال فمذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على  
قلب من كل امر يتفجع بالعلم فينا هو مقارن لهذه الاخلاق اذ  
رعبته نفسه في حب الشرف والمزلة فاحب بمجالسة الملوك  
وابنا الدنيا واحب ان يشاركون فيما هم فيه من ربحي عيشهم  
من منزل بهي ومركب هني وخادم سريري ولباس لين  
وفرش ناعم وطعام شهوي واحب ان يعشني بابه وان يتبع  
قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه الامن جهة القضاء فطلبه  
فلم يمكنه الا يبدل دينه فندل للملوك واتبعهم وخداهم  
بنفسه واكرمهم بهاله وسكنه عن قبيح ما ظهر من منكرهم  
على ابوابهم وفي منازلهم ومن قولهم وفعلهم شريرين لهم كثيرا  
من قبيح افعالهم يتاوله الخطا بحسن موثقه عندهم فلما  
فعل هذا مدة طويلة واستحكم فيه الفساد ولتوة القضاء  
فدخ بغير سكين نصارت لهم عليه منة عظيمة ووجب  
عليه

س

عليه شكرهم فالزم ذلك لئلا يعظم عليه ويعز لونه عن الغضا  
ولم يلبثت الي غضب مولاه فانتزع اموال البناتي والامل  
والفقرا والمسكين واموال العتوق على المجاهدين واهل الشرف  
بالحرمين واموال يعود نفعها على جميع المسلمين فارضى بها الكتاب  
والحاجب والحادم واكل الحرام واطع الحرام وكثر الداعي عليه فالويل لمن  
اورثه ولله هذه الاخلاق هذا العلم الذي استعاد منه النبي صلي  
الله عليه وسلم وامرانه يستعاد منه وهذا العلم الذي قال فيه عليه الصلاة  
والسلام ان اسد الناس عدايا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه  
وكان صلي الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ من علم لا ينفع ومن  
قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دة لا يسمع وكان عليه السلام  
يقول اللهم اني اسالك علما نافعاً واعوذ بك من علم لا ينفع هذا  
كله كلام ابي بكر الاجري وكان في اوائل اللثاميه ولم يترك الغضا  
بعده يترايد على ما ذكره اصفا فامضا عفة ولا حول ولا قوة الا بالله  
ومن ذيق آفات حب الشرف بطلب الولايات والحرص عليها  
وهو باب غامض لا يعرفه الا العلماء العارفين به المحبون له الذين يخشون  
من جهالة خلقه المزاحون لربوبيته ولا هيبتهم مع حفا رثهم وسقط  
منزلتهم عند الله وعند خواص عبادة العارفين به كما قال الحسن

عليه الصلاة

او احقر  
النكاحية

رحمه الله يقول فيهم وان طقطقت بهم البغال وهمجت بهم البراذين  
فان ذل المعصية في زفاهم بي الله الان يذل من عصاة **ان** حب  
الشرف بالحرص على بقود الامر والنهي وتدير امور الناس اذ كان  
القدر بذلك مجرد علو المنزلة على الخلق والتعظيم عليهم و اظهار  
صاحب هذا الشرف حاجة الناس اليه وذلهم له في طلب موافقهم  
منه فهذا نفسه مزاجحة لربوبية الله تعالى والاهيته وربما تسبب  
بعض هولاء الي ايقاع الناس في امر بخنا جون فيه اليه ليضطرهم بذلك  
الي رفع حاجاتهم اليه وظهور فقرهم واحتياجهم اليه ويتعظم بذلك  
ويتكبر به وهذا لا يصلح الا بالله تعالى وحده لا شريك له كما قال **تعالى**  
ولقد ارسلنا اليه امم من قبلك فاخذناهم باللباس والضرير لعلمهم  
ليضربون وقال **تعالى** وما ارسلنا في قريته من نبي الا اخذنا اهلها  
باللباس والضرير لعلمهم يضربون **وفي** بعض الآيات ان الله تعالى  
يبتلي عبده باللباس ليعلم تضارعه **وفي** بعض الآثار ايضا ان العبد اذا  
دعى الله وهو محبة قال تعالى يا جبريل لا تجعل بقضا حاجته فاني احب  
ان اسمع تضارعه فهذه الامور اصعب واخطر من مجرد الظلم وادبي  
مواقع الشرك والشرك اعظم الظلم عند الله **وفي** الصحيح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان قال الكبر يا رداي والعظمة اراي فمن ارادني

فيها

فيها عذبه **كان** بعض المتقدمين قاضيا فرأى في منامه كان  
قايلا يقول انت قاض وابنه قاض فاستيقظ منزعا وترك القضاء  
**وكان** طائفة من القضاة الورعين ينفون الناس ان يدعواهم بقاضي  
القضاة فان هذا الاسم يشبه ملك الملوك الذي ذم النبي صلى الله عليه وسلم  
التسبيحة به وقال الاملك الله وحاكم لقدم مثله او اشد منه **ومن** عهد  
الباب ايضا ان يجب ذل الشرف والولاية ان يحمد على فعله ويثني عليه  
بها ويطلب من الناس ذلك ويشيب الي اذي من لم يجبه اليه  
وربما كان ذلك الفعل الي الدم اقرب منه الي المدح وربما اظهر  
امر حسنا في الظاهر وحب المدح عليه وقصد به في الباطن شررا  
وفرح بمؤبه ذلك ونزويجه على الخلق وهذا يدخل في قوله **تعالى**  
**لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا** ويجنون ان يحمدوا بما لم يرجعوا  
فلا تحسبنهم بفرحة من العذاب ولهم عذاب اليم وان هذه الآية اما  
نزلت في من هذه صفته وهذه صفة اعني طلب المدح من  
الخلق ومحبة والعقوبة على تركه لا تصح الا الله وحده لا شريك له  
**ومن** هنا كان ائمة الهدى يهون عن حمدهم على عدلهم وما  
يصد منهم من الاحسان الي الخلق وبامرون باصانة الحمد على  
ذل دعالي الله تعالى فان النعم كلها منه **وكان** عربيت محمد العزير

شدد يد العناية بذلك وكتب مرة الى اهل الموسم كتابا يقرأ عليهم وفيه الامر  
بالاحسان اليهم واطالة الظلم مظالم كانت عليهم وفي الكتاب ولا تخمدوا علي  
ذلك كله الا الله فانه لو تركتني الى نفسي كنته كغيري وحكايتي  
مع المرأة التي طلبت منه ان يفرض ليناها البتاني مشهوره فانها  
كانت لها اربع بنات ففرض لابنتين مهن وهي محمد الله ثم فرض  
للثالثة فتسكرت فقال اما كنا نفرض لهن حيث كنت نولين الخلد الله  
فروي هو لثلاثة ابوابين الرابعه وكما قال **وحاص الامر**  
ان والولاية انما هو منصب لتنفيد امر الله وامر العباد بطاعة  
الله وناية لهم عن محارم الله ما صح لاجل عباد الله بدعايهم الى الله فهو  
يقصد ان يكون الدين كله لله وان تكون العزة لله وهو مع ذلك  
خائف من التقصير في حقوق الله وايضا فان المحبون لله غاية  
مقاصدهم من الخلق ان يحبوا الله ويطيعوه ويفردوه بالعبودية  
والالهية فكيف يراحمونه في شيء من ذلك فهو لا يريد من الخلق جزا  
ولا تشكورا وانما يرحموا ثواب عمله كما قال تعالى ما كان لبشر ان يوتي  
الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون  
الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون  
ولا يامرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا من دونكم بكنفر

بعد

بعد انتم مسلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما طرت  
النصارى المسيح عيسى ابن مريم فاما انا عبد فتقولوا عبد الله رسوله  
و**كان** صلى الله عليه وسلم ابتكر علي من الائمة في الخطاب  
بعد الادب كما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم  
شأ محمد وقال لمن قاله ما شاء الله وشئت اجعلني وابنه عبد لا بما  
شاء الله وحده فمن هنا كان خلقه الرسل وانباءهم من امر العباد  
وقضايتهم لا يدعون الي تعظيم نفوسهم الله بل الي تعظيم الله وحده  
بالعبودية والالهية ومنهم من كان لا يريد الولاية الا للاستعانة بها  
على الدعوة الى الله وحده **كان** بعض الصالحين يتولى القضاء  
ويقول انا تولاه لاستعين به على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
ولهذا كانت الرسل عليهم السلام وانباءهم يصبرون على الاذى في  
الدعوة الى الله ويتحملون في تنفيذه وامر الله من الخلق غاية للشقة  
د صابرون بل راؤون بذلك فان الحبيب لهما يلذ ذمها يصيبه  
من الاذى في رضي محبوبه كان عبد الملك بن عمار بن عبد العزيز يقول  
لا يسه في خلافته اذا حرصه على تنفيذ الحق واقامة العدل يا ائمة  
لو ددت انه غلبت في ريبك القدر في الله عز وجل وقال بعض  
الصالحين وددت ان جسمي فخرض بالحق ريعن وان هذا الخلق كرم

بعد





وسلك طريق المصطفى واذاق الهوى طعم الجفا وكانت الدنيا من خلف  
 القفا **النوع الثاني** من يطلب العلم والعمل والزهد الرياسة على الملوك  
 وان تعظم عليهم وان يتقاد الملوك ويخضعوا له ويصرفوا وجوههم اليه وان  
 يظهر للناس زيادة علم على العلماء يجعلوا افضلهم ويخوذ ذلك فهذا  
 وغيره النار لان فضيلة التكبر على الملوك في نفسه محرم فاذا استعمل فيه الله  
 الاخرة كان اقبح والخش من ان يستعمل فيه لانه الدنيا من الماء والاسطا  
**وفي السنن** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به  
 اسفها ويمجاري به العلماء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار  
 خرجه الترمذي من حديث كعب بن ملك وخرجه ابن ماجه من  
 حديث ابن عمر وحديثه وعدة **وفي** النار **وحج** ابن ماجه  
 وابن حبان في صحيحه من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تعلموا العلم لنباهوا به العلماء ولا لتتموا روايه السفها ولا تخيروا به الجاهل  
**في** نعل ذلك قال النار وخرجه ابن عدي من حديث ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بخوة وزاد فيه ولكن تعلموه لوجه الله  
 والدار الاخرة **وعن** ابن مسعود قال لا تعلموا العلم لتماروا به  
 اسفها ولتخاروا به العلماء وتصرفوا به وجوه الناس اليكم ولتتبعوا  
 بقولكم ومعلمكم ما عند الله فان يبعي ويذهب ما سواه **وقد**  
 ثبت

ضعف  
**فقد**  
 في نفسه  
 حجة

فوقه على  
**طع** الرياء  
**بالعلم**

XX

ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان اول خلق الله تسعيرة النار يوم القيمة ثلاثة منهم العالم الذي تراقب  
 ليقال قاربه وتعلم العلم ليقال عالم وانه يقال له تقديرا ذلك وامره فيسب  
 على وجهه حتى يلقى في النار وذكر مثل ذلك في المنصديق ليقال انه جواد  
 وفي المجاهد ليقال انه شجاع **وعن** علي رضي الله عنه قال يا حمله  
 العلم اعمالوا به فاعلموا العالم من عمل بما علم ووافق عمله وسبوته اقوام  
 يجنون العلم لا يجارونه يجالفت عليهم علمهم وتخالفت سريرتهم علانيتهم  
 يجلسون خلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يعصب على كلمته  
 ان يجلس الي غيره ويذعه اوليك لانه بعد اعلمهم من مجالسهم تلك الي  
 الله تعالى **وقال** الحسن لا يكن حظ احدكم من العلم ان يقول له الناس عالم  
**وفي** بعض الآثار ان عيسى عليه السلام قال كيف يكون من اهل العلم  
 من يطلب العلم ليجد ثبته ولا يطلبه ليجعل به **وقال** بعض السلف  
 بلغنا ان الذي يطلب الاحاديث ليجد ثبته بها لا يجدر اية الجنة  
 يعني ليس له عرض في طلبها الا ليجد ثبته بها دون العمل بها **وم** الفتيا  
 ومن هذا الباب كره السلف الصالح الجراءة على الفتيا والحرم عليها والساورة  
 والاكتنا رينها وروي ابن الهيثم عن عبد الله ابن ابي جعفر مرسلا  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احرؤكم علي الفتيا احرؤكم علي النار **وقال**

علقه كانوا يقولون اجروهم على القنبا اقلهم علي **وعن البراء قال**  
ادركته مائة وعشرين من الانصار من اصحاب رسول الله صلي <sup>عليه</sup>  
الله عليه وسلم يسأل عددهم عن المسألة ما منهم من احد الاورد <sup>و</sup> <sup>99</sup>  
ان اخاه كفاة وفي رواية يرد هاهذا الي هذا وهذا الي هذا حتى  
ترجع الي الاول **وعن ابن مسعود** ان الذي يعني الناس في كل  
ما يستفتونه لجنون وسبيل **عمر** ابن عبدالعزيز عن مسالة فقال  
ما انا علي القنبا يجري وكتب الي بعض عماله اني والله ما  
انا جريص علي القنبا ما وجدت منه بدا **وقال ابن عيينة**  
ليس هذا الامر من ودا ان الناس اخذوا اليه انما هذا الامر  
من ودا انه وجد من يكفيه **وعنه** انه قال اعلم الناس بالقنوا  
اسكرتهم واجهلهم بها انظروهم **وقال** سفيان الثوري ادركنا  
الغفرا وم يكن هو ان يجيبوا المسائل **والقنبا** حتى لا يجيدوا  
من ان يقنوا واذا اعفوا منها كان احب اليهم **وقال** الامام احمد  
من عرض نفسه للقنبا فقد عرضها لمرعطهم الا ان تلجى الضرورة  
**قيل** فاما افضل الكلام ام السكوت **قال** الامامك احب الي قيل  
له فاذا كانت الضرورة فجعل يقول الضرورة **وقال** الامامك  
اسلم له واعلم المفتي انه يرفع عن الله تعالي امره ونهيه وانه  
مستول

١٢

مستول عن ذلك **قال** الربيع بن خيثم ايها المفتون انظروا  
كيف تقفون **وقال** محمد بن دينار لقنادة لما جلس للقنبا  
تدري في اي علم وقعت بين الله وبين عباده نقلت هذا  
يصح وهذا لا يصلح **وعن** ابن المنذر قال ان العلم داخل بين الله  
وبين عباده خلقه فينظر كيف يدخل **وكان** ابن سيرين اذا  
سئل عن شيء من الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس  
بالذي كان **وكان** النخعي يسأل فتظهر عليه الكراهة ويقول  
ما وجدت احدا نساله في شيء **وقال** لغد تكلمت ولو وجدت بدا ما  
تكلمت وان زما ناكون فيه فقيه الكوفة لزمان سوء وعرض محمد  
ابن واسع **قال** اول من يدعي الي الحساب الفقهاء **وعن** مالك  
انه كان اذا سئل عن مسالة كان واقف بين الجنة والنار **وقال**  
بعض العلماء لبعض المفتين اذا سئلت عن مسالة فلا يكن هاتك  
تخليص السائل ولكن تخليص نفسك اولاً **وقال** اخرا ذائمت  
عن شيء تفكر فاذا وجدت لنفسك محرجا فتكلم والافاسكت  
وكلام السلف رحمهم الله في هذا المعنى كثير جدا ومن هذا  
**الباب ايضا كراهة الدخول على الموصى**  
والد نومهم وهو العلم الذك يدخل منه علما الدنيا الي نيل

الشرف والرياسة فيها **وخرج** الامام احمد وابوداود والترمذي  
 والنسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 قال من سكن اليا دية جفا ومن اتبع الصيد عقل ومن اتى ابواب  
 السلطان اقتت **وخرج** احمد وابوداود نحوه من حديث ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه وما اردا اعتد  
 من السلطان دنوا الا اردا من الله بعدا **وخرج** ابن ماجه من  
 حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انا سنا  
 من امتي سيفقرون في الدين ويقرون القرآن ويقولون تاتي  
 الامرا فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك  
 كما لا يجتني من الفتاد الا الشوك كذلك لا يجتني من نزيهم  
 الا الخطايا **وخرجه** الطبراني ولفظه ان انا سنا من امتي  
 سيفقرون القرآن ويتعمقون في الدين يا ايها الشيطان يقول  
 لو اتيت الملوك فاصبت من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم الا ولا  
 يكون ذلك كما لا يجتني من الفتاد الا الشوك كذلك لا يجتني  
 من نزيهم الا الخطايا **وخرج** الترمذي من حديث ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعودوا بالله من حبه الحزن  
 قالوا وما حبه الحزن قال واد في جهنم تعودوا منه جهنم كل يوم  
 مائة

الفتاد كسجارتين  
 على شوك الكلاب  
 في امتي

٨٢

مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله ثواب الفل المراءون باعمالهم  
**وخرج** ابن ماجه نحوه وناد فيه وان من انقض الضرا الي الله الذين  
 يراءون الامرا الجورة **ويروي** من حديث علي رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نحوه **ومن** اعظم ما يجتني علي من دخل  
 علي الملوك ان يصدقهم بكذبهم ويعينهم علي ظلمهم ولو با التوكيت  
 عن الانتكار عليهم فان من يريد دخوله عليهم الشرف والرياسة  
 وهو حريص عليهم لا يقدم علي الانتكار عليهم بل ربما حشن لهم  
 بعض افعالهم الفبيحة تقريا اليهم ليجس من نفعه عند <sup>عليه</sup> **ويروى**  
 ويسا عدوة علي عرضة **وقد خرج** الامام احمد والترمذي والسيوطي  
 وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال سيكون بعدي امران فدخل عليهم تصدقتم بكذبا  
 واعلمهم علي ظلمهم فليس في وليست منه وليس بوارد علي الخوض  
 ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم علي ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو سي  
 وانا منه وهو وارد علي الخوض **وخرج** الامام احمد معني الحديث  
 من حديث حذيفة بن عمرو وحياب ابن الارت وابي سعيد الخدري  
 والزعفران ابن بشير رضي الله عنهم **وقد** كان كثير من السلف يهزون عن  
 الدخول علي الملوك لمن اراد امرهم بالاعرف ولهم من المنكر

ايضا ومن نزهي عن ذلك هذين عبدالعزير وابن المبارك والثوري  
وعير م من الامية رضي الله عنهم وقال ابن المبارك ليس الايمر الثاني  
عندنا من دخل على الملوك عليهم م م ونها م م انما الايمر الثاني من  
اعتزلهم وسبب هذا ما يخشى من فتنة الدخول عليهم فان النفس  
قد خيل للانسان اذا كان بعيدا عنهم انه با م م وبنها م م ويحفظ عليهم  
فاذا شا هدم وريما صالت النفس اليهم لان محبة الشرف كما منه في  
النفس فثبت له ذلك مدا هنتهم وملا طقتهم وربها مال اليهم ولجهم  
ولا سيما ان لاطفوه واكرموه وقيل ذلك منهم وقت لجرى ذلك  
لعبد الله ابن طاوس فوجه طاوس على فعله ذلك وكتب  
سفيان الثوري لي عباد بن عباد واياك والامر ان تدنو منهم  
وتخالطهم في شيء من الاشياء واياك ان تخدع ويقال لك تشفع  
وتدنا عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خد يعة ليس وانما  
اتخذ تجار القراسم وما كتبت من المسئلة والفتيا فاعتم ذلك  
ولاننا قسم فيه واياك ان تكون كمن يجب ان يعي بقوله او يشر  
قوله او يسمع من قوله واياك وعيب الرياسة فان الرجل يكون  
الرياسة له احب من الذهب والفضة وهو باي غامض لا يصر  
الا بصير من العلم السيرة ثقيل نفسك واعمل بنيت واعلم انه  
قد

٨٥

قد دنا من الناس امر يشتهي الرجلان يموت والسلام ومن هذا  
الباب ايضا ان يشهور الانسان نفسه بالعلم والرهدة والدين او يظهرها  
الاعمال والاقوال والكرامات حتى يرا وتلمس برئته ودعاؤة وتقبل  
بده وهو يجب الي ذلك ويقم عليه او يفرح به او يسعي في اسبابه ومن  
هذا كان السلف الصالح يكرهون الشهرة غاية الكراهة منهم ابوب  
والنخعي وسفيان واحمد وغيرهم من العلماء الربانيين وكذلك فضيل  
وداود الطائي وغيرهم من الزهاد والعارفين وكانوا يذمون القسم  
غاية الذم وينزرون اعمالهم غاية السدر ودخل رجل على داود الطائي  
فساله ما جاء به قال حبيت اذورك فقال اما انت فقد اصبت خيرا  
حيث في الله ولكن انا انظر ما ذا القيت اذا قيل في غدا من انت حقي  
تبار من الزهاد انت لا والله من العباد انت لا والله من الصالحين انت  
لا والله من وعده خصال الخير على هذا الوجه ثم جعل يوع نفسه فيقول  
يا داود كنت في الشبية فاسفا فلما شئت فصرت مرانيا والمراي  
شمر من الفاسق وكان محمد بن واسع يقول لو ان للدنوب راحة  
ما استطاع احد ان يجالسني وكان ابراهيم النخعي اذا دخل عليه  
وهو يتعمر في المصيف غطاه وكان ويس وعبرة من الزهاد اذا غرروا  
في مكان ارتحلوا منه وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه

الدعا ويقول **سبح** له انبيي انا ومن روي عنه عن ابن الخطاب **وقد**  
ابن الجعفي رضي الله عنهما وكذلك مالك بن دينار وكان الخبي يكره ان  
يسال له عا وكتب رجل الى احمد رحمه الله عليه الدعاء فقال احمد اذا  
دعوتنا نحن بهذا فن بدعوتنا ووصف بعض الصالحين واجتهد  
في العبادة لبعض الملوك تعزم على زيارته معه فبلغه ذلك فجلس  
عليه فاعده الطريق بكل قوافه الملك وهو على تلك الحالة فسلم  
عليه فرد عليه السلام وجعل يكل الاكثرا **يا** بلتفت لي الملك فقال  
الملك ما في هذا خير ورجع فقال الرجل الحمد لله الذي رده عني  
وهو الا لايم **وهاهنا** نكتة دقيقة وهي ان الانسان قد  
يدم نفسه بين الناس يريد بذلك ان يركب الناس انه متواضع  
عند نفسه فيرتفع بذلك عندهم ويجدونه وهذا من دقائق ابواب  
الربا وقد نبه عليه السلف فقال **مطرف بن عبد الله بن الشخير**  
كفي بالنفس اطرا ان تدمها على الملاكة تكارتن بدمها يمشيها  
وذلك عز الله سعتها **فصل** وقد تبين بما ذكرنا ان حب المال  
والرياسة والحرم عليهم ما يغسد دين المرء حتى لا يبقى منه الا ما  
شا الله كما اخبر عليه السلام واصل محبة المال والشرف من حب  
الدنيا **اتباع** واصحاب **حب** الدنيا **اتباع** الهوي **قال** وهب بن  
منبه

٤٤

منبه من اتباع الهوي الرغبت في الدنيا ومن الرغبة فيها حب المال  
والشرف والشرف استغلال الحرام وهذا كلام حسن  
فانه انما محل علي حب المال والشرف الرغبة  
في الدنيا من اتباع الهوي لان الهوي داع الى الرغبة  
في الدنيا وحب المال والشرف فيها والتعوي تمنع من  
اتباع الهوي وتردد عن حب الدنيا **قال** تعالي  
فاما من طغى واتر الحياة الدنيا فان الحميم هي الماوي  
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوي  
فان الجنة هي الماوي وقد وصف الله اهل النار  
بالمال والسلطان في مواضع من كتابه كقوله تعالي وامان اوتي كتابه  
يشماله فيقول يا نبي لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابيه باليتها  
كنت العاقبية ما اغني عني ماله هلكت عني سلطانيه واعلم  
ان النفس تحب الرغوة والعلو على ابن جبرها ومن هنا نشأ  
الكبر والحسد ولكن العاقل يتأف في العلو الدابر الباقي الذي  
فيه رضوان الله وقرره وجواره ويرغب عن العلو الغاي الطبل  
الذي يعقبه غضب الله وسخطه واخطا العبد وسفولته  
وبجده عن الله وطرحه عنه فهذا العلو الثاني هو الذي يدم

وهو العلو والتكبر في الارض غير الحق ولما العلو الاول والحرص  
 عليه فهو محمود قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون  
 وقال الحسن اذا رايت الرجل يناشك في الدنيا فناشك في الآخرة  
 وقال وهيب ابن الوردان استطعت ان لا يسبقك الي الله احد  
 فافعل قال محمد بن يوسف الاصبهاني العابد لوان رجلا  
 سمع برجل اطوع لله منه او عرفه كان ينبغي له ان يحزنه ذلك  
 وقال غيره لوان رجلا سمع برجل او عرف رجلا اطوع لله منه  
 فاستمدح قلبه ليركب ذلك يعجب وقال مالك ابن دينار  
 رايت في المنام مناديا ينادي ايها الناس الرحيل الرحيل  
 رايت احدنا رجل الاممدين واسع فصاح مالك وعشي عليه  
 في درعانة الآخرة الباقية بشرع الناس وطلب العلو في  
 منازلها والحرص على ذلك بالسعي في اسبابه وان لا يقع الانسا  
 فيها بالدون مع العلو واما العلو الغاي النقطع الذي  
 يعقب صاحبه حسرة وندامة وذلة وهوانا وصغارا فهو  
 الذي بشرع الزهد فيه والاعراض عنه وللزهد رفيه  
 اسباب عديدة منها نظر العبد الى سوء عاقبة الشرف  
 في الدنيا بالولاية والامارة من لا يوتي حقا في الآخرة ومنها  
 نظر

في  
 الدنيا  
 ربه

نظر العبد الى عقوبة الظالمين والمتكبرين ومن يتنازع الله ردا  
 التكرار وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر  
 المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل  
 من كل مكان يا قوت الي سخن في جهنم يسمى بولس تغلوهم  
 نار الانبياء يسفون من عصارة اهل النار طينة الجبال وخرجه  
 الترمذي وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية لغيره تطوهم الناس  
 باقدامهم وفي اخرى تطوهم الانس والجن والدواب بارجلهم  
 حتى يقضي الله بين عباده واستأذن رجل عمر رضي الله عنه في  
 الغصص على الناس فقال له اني اخاف ان نقص عليهم فترفع  
 عليهم في نفسك حتى يضعك تحت اقدام ارجلهم يوم القيمة ومثلها  
 نظر العبد في ثواب المتواضعين لله في الدنيا بالرفع في الآخرة  
 فانه من تواضع لله رفعه الله ومنها وليس هو في قدرة  
 العبد ولكنه من فضل الله ورحمته ما يعرض الله عبادة العارفين  
 به الزاهد بن فيما يغني من المال والشرف بما يعمله لهم في الدنيا  
 من شرف التقوي وهيبته الملق في الظاهر ومن حلالة المعرفة  
 والاهتمام والطاعة في الباطن وهي الحياة الطيبة التي وعد بها الله

من عمل صالحا من ذكرا أو انثى وهو موثق وهذه الحياة الطبية لم  
يذمها الملوك في الدنيا ولا اهل الرياسة والحروب على الشرف كما  
قال ابراهيم بن ادم لو يعلم الملوك وبنو الملوك ما نحن عليه  
لجادونا عليه بالسيوف ومن رزقه الله ذلك اشتغل من طلب  
الشرف الزايل والرياسة الفانية قال الله تعالى ولباس التقوي  
ذلك خير وقال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وفي  
بعض الآثار يقول الله انا العزيز فمن اراد العز فليطع العزيز  
ومن اراد الدنيا والاخرة وشرهما فعليه بالتقوي كان حجاج  
ابن ابي طه يقول تلتني حب الشرف فقال له سوار لو انقبت  
الله شرفت وفي هذا يقول القائل  
الا انما الدنيا هي العز والكرم: وحيد للدنيا هو الذل والسقم:  
وليس على عبد تقى نقيصه اذا حقق التقوي وان حاله رجم:  
فالمصالح الساجي الطاعة اثمرة والمطيع لله امير ضومر على الامر:  
الارتكاب هيبه الله في صدورهم ان قال قبلوا وان امر اطاعوا قال  
صالح يحق لمن يحسن خدمتك ومننت عليه محبتك ان تدلك  
الحياة حتى يجابوه لهيبته في صدورهم من هيبتك وقلبه  
وكل الجيد من عندك لا وليا لك وقال بعض السلف من سعد  
بالطاعة

بالطاعة من مطيع لا وكل الخير في الطاعة الا ان المطيع لله ملك في  
الدنيا والاخرة وقال ذالموت من اعز واكرم من انقطع الي من ملك  
الاشيا بيده دخل جبريل بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمة فوجد  
بين يديه يسالة فقال لدايا سلمة مالي كلما نظرت اليك ارتعدت فورا  
منك فقال ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله خافه كل شي وان اراد  
ان يكثر به الكفور خاف من كل شي ومن هذا قول بعضهم  
علي قدر هيبتك لله بها بك اللق وعلي قدر محبتك لله عبك  
الملاق وعلي قدر اشتغالك بالله تشتغل الملاق باشتغاك وكان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما بمشي ووراه قوم من اكابر  
المهاجرين فالتفت وراءهم فخر وا على ركبهم هيبه له فبكي عز وقال  
الهم انك تعلم اني اخوف لك منهم لي وكان العمري الزاهد  
قد خرج الي الكوفة الي الرشيد ليعظه وينهاه فوقع الرعب في  
عسكر الرشيد لما سمعوا بنزوله حتى لو نزل بهم عدو وما يتالف  
نفس لما زادوا علي ذلك وكان الحسن لا يستطيع احدا ان  
يساله من هيبته وكان خواص اصحابه يجتمعون ويطلبه بعضهم  
من بعض ان يسالوه عن لساله فاذا حضرها مجلسه لا يجترؤا  
علي سوا له حتى ربما مكثوا علي ذلك سنة كاملة هيبه له وكذلك



كان مالك بن انس رحمه الله ثهاب ان يسأل حتى قال فيه القائل  
يدع لبواب ولا يراخ حبيته. والمائلون نواكس الاذقان. و  
نود الوثار وعز سلطان النبي. فهو المهيب وليس ذا سلطان. و  
قال بذبل العقبلي من اراد بعلمه وجه الله اقبل الله وجهه واقتل  
بقلوب العباد اليه ومن علم بعبر الله صرف الله وجهه عنه وصرف  
قلوب العباد عنه وقال محمد بن واسع اذا اقبل العبد بقلبه على الله  
اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه وقال ابو يزيد البسطامي طلقت  
الدينا ثلاثا بشا لا رجعت لي فيها وصوت الي ربي وحدي فتأنته  
بالاستغاثة الهي اذ عوكد عما من لم يبق له غيرك فلما عرف  
صدق الدعاء من قلبي والاياس من نفسي كان اواراود  
علي هذا الدعاء من نفسي بالكلمة ونصب الخلايق بين يدي  
مع اعراضهم عنهم وكان يزار من البلدان فلما راي ازدحام الناس  
عليه قال اجعت لكل مولد لاني لك عبدا. وفي القواد  
امورا. ما استطاع نعد. لكن كما ان حالي احق بي واستد  
كتب وهب بن منه الي مكحول اما بعد فقد اصبت بظاهر  
عقلك عند الناس منزلة وشرفا فاطلب بباطن علك عند الله  
منزلة وزلفي واعلم ان احدي المنزليين تمنع من الاخرى ويعني  
هذا

بصلا

هذا ان العلم انما هو من تعلم الشرايع والاحكام والفناوي والقمص  
والموعظ وعو ذلك مما يظهر للناس يحصل به لصاحبه عند من منزلة  
وشرفا والعلم الباطن الودع في القلوب من معرفة الله وحشيتته  
ومحبتته ومراقبته والانس به والشرف الي اعاليه والنوكل عليه  
والرضي بقضايه والاعراض عن عرض الدنيا الغالي والاقبال  
على جوهر الآخرة الباقي كل هذا يوجب لصاحبه عند الله منزلة  
وزلفي واحدي المنزليين تمنع من الاخرى فمن وقف مع مجموع  
منزلة عند الملوك واشتغل بما حصل له عندهم بعلمه الظاهر من  
شرف الدنيا وكان هه حفظ هذه المنزلة عند الملوك ومدارها  
وتزيينها والخوف من زوالها كان ذلك حظهم من الله وانقطع به  
عنه فهو كما قال بعضهم ويل لمن كان حظهم من الله الدنيا وكان  
سوي السقطي يعجب بما يري من علم الجنيد وحسن خطابه  
وسرعة جوابه فقال له يوما وقد ساله عن مسألة فاجابه واما ب  
اختي ان يكون حظك من الله لسانك وكان الجنيد لا يزال يبي  
خوفا من هذه الكلمة ومن اشتغل بترزية منزلة عند الله عما  
ذكرنا من العلم الباطن وصل الي الله فاشتغل به عما سواه وكان  
له في ذلك شغل عن طلب المنزلة عند الملوك ومع هذا قال الله

يعطيه المثلثة في ثوب اللقي والشرف عندهم وان كان لا يريد ذلك  
 لا يتفق معه بل يهرب منه أشد الهرب ويفر أشد الفراق خشية  
 ان يعطيه اللقي من اللقي قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا  
 الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا اي في ثوبه عباده وحده ~~ب~~  
 ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاجبه بعبده  
 جبريل ثم يحبه اهل السما ثم يضع له القبول في الارض معروفة وهو  
 يخرج في العجيب بكل حال تطلب الآخرة يحصل معه شرف الدنيا وان  
 لم يورده صاحبه ولم يطلبه وتطلب شرف الدنيا يجمع شرف الآخرة ولا  
 يجمع معه والسعيد من اتى الباقي على الباقي كما في حديث  
 ابي موسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب  
 دنياه اضر آخرة ومن احب آخرة اضر دنياه فاثر وما ينبغي  
 على ما ينبغي خرجه الامام احمد وعبره وما احسن ما قاله الفقيه البيهقي  
 امران مفترقان لت نزلها ما يتشوقان لحظطة وتلافة  
 طلبه العادم الرياسة والعز في فزع الذي ينبغي لما هو باق  
 وهذا اخر الكلام على حديث ما ذبيان جايعان ارسلني فيهم باضد  
 لهما من حرص المرء على المال والشرف لدينه لاني الفرج عبد الرحمن بن احمد  
 ابن رجب البغدادي الحنبلي نزل دمشق رضي الله عنه ونفعنا  
 بعلومه وبركته وكان الفراع من نسخ في او شهر رمضان واي  
 العظم قدوة وهو من شهر سنة ائمة وعشيقا  
 على له العهد القوي من ارضهم مشهور القروية  
 من ثبوت العليق الما في غير ائمه والاولاد والجمع  
 من السنين ائمة

وجه من الدنيا لورقة

٧٤  
 العار  
 لورق

٧٤  
 وحده  
 احسنه  
**المختصر المقاصد**  
**الحسنه في الاحاديث المشروطة**  
 الائمة شيخنا الامام العماد الهام  
 العلامة الشيخ محمد بن العماد الهام  
 والعلم الشهير شيخنا الشيخ عبد الباقي  
 المزرقاني لغفنا الله في  
 الدارين بحمد الله  
 واعاد علينا في  
 الممات  
 ابراهيم

أَوْ دَعَيْتَ عَائِشَةَ دَقِيقًا وَاللَّهِ  
 أَلَا اللَّهُ دَانَ مُحَمَّدًا رَوَى اللَّهُ عَنْهُ  
 مَا كَانَ لَوَيْلِيَّ بَوْرَقَهُ دَهَبًا كَالْأَسْفَلِ  
 بَيْعِي الْخُرَّانَ أُنْكَرُ أَحَدًا دَهَبًا وَبَارَكْتَ جَوْهَرًا مَكُونَهُ

من جلد ثوب  
 تاريخ سنة ١٢٠٥  
 تاريخ سنة ١٢٠٥